

فتح القدير

قوله : 203 - { وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها } اجتبى الشيء بمعنى جباه
لنفسه : أي جمعه أي هلا اجتمعتها افتعالا لها من عند نفسك ؟ وقيل المعنى : اختلقتها يقال
: اجتبيت الكلام : انتحلته واختلقته واخترعته إذا جئت به من عند نفسك كانوا يقولون
لرسول الله ﷺ إذا تراخى الوحي هذه المقالة فأمره ﷺ بأن يجيب عليهم بقوله : { إنما أتبع
ما يوحى إلي } أي لست ممن يأتي بالآيات من قبل نفسه كما تزعمون { قل إنما أتبع ما يوحى
إلي من ربي } فما أوجاه إلي وأنزله علي أبلغته إليكم وبصائر جمع بصيرة : أي هذا القرآن
المنزل علي هو { بصائر من ربكم } يتبصر بها من قبلها وقيل : البصائر الحجج والبراهين
وقال الزجاج : البصائر الطرق { وهدى ورحمة لقوم يؤمنون } معطوف على بصائر : أي هذا
القرآن هو بصائر وهدى يهتدي به المؤمنون ورحمة لهم